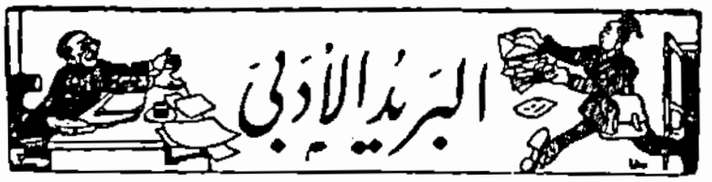

١ — الى الأستاذ يوسف أسعد داغر :

إذا كنت قد تأخرت فى الكتابة عن كتابك الذى أهديته إلىّ (فهارس المكتبة العربية فى الخافقين) فما تأخرت إهمالا ، ولكنى أردت أن أكتب عنه كتابة علمية تليق بهذا السفر القيم الذى أقرر جازماً أنها لم تصدر المطابع العربية فى هذه السنة كتاباً علمياً خيراً منه ، وأنا حين أنشر هذا الاعتذار ، أنشر معه إكبارى لهذا الجهد (الهائل) الذى بذلته فى تأليفه ، وأتمنى أن يكون هذا الكتاب فى مكتبة كل عالم وكل أديب .

٢ — سبق قلم :

جاء فى الخبر الأول من أخبار بريد « الرسالة » ٧٣٨ كلمة :

« الحسن البصرى الذى أخذ عن مالك بن أنس »

وذلك سبق قلم ، لأن الحسن إنما أخذ عن أنس بن مالك الصحابى لا عن مالك بن أنس الإمام الذى جاء بعده بأزمان .

٣ — هزل أم هزل ؟

أما (سؤال) الأستاذ الجاحظ ، فى العدد الماضى ، فما أخذته إلا على أنه هزل ، وما أعتقد أن المراد من جملتى يخفى على عامة القراء ، فضلا عن مثل الجاحظ ، أولم يسمع الجاحظ رجلا يقول : « إنى لأرى كل جميل ، وآكل كل طيب ، ولكنى لا أشعر بمسرّة » ؟ إن لم يكن قد وجد رجلا هذا حاله ، فليعلم أنى ذلك الرجل .

على الطنطاوى

الى الأستاذ السهمى :

اليوم (٢٥ أغسطس) وأنا فى أقصى الشمال من لبنان ، فى بلدة الأرز « بشرّى » ، مثوى الصبقرى الملهم (جبران) — وصل إلىّ (السمير الحبيب) مجلة « الرسالة » الزاهرة (عدد ٧٣٧) متأخرة عن ميقاتها ، فطالعنى بين طياتها ما كتبه إمام العربية الأكبر ، أستاذنا الجليل « السهمى » — ومنذا الذى يجهل « السهم » صنو « النشاب » ؟! — معلقاً على ما نبهت إليه فى بريد (الرسالة) الأدبى ، مخطئاً قول كاتبة فاضلة : « مد الليل أروقته السوداء ... » وقد حملنى على أن أبتغيها : « أروقته السود ... » (حوالا عن « السوداء ») ما أجده فى كتاب الله إذ يصف ما هو من مثل ذلك على نحو منه فيقول : (جدد بيض ...) ويقول : (غرابيب سود ...)

وما أجده كثيراً فى شعر الجاهليين والمخضرمين ، مما لا سبيل إلى الوصول إليه ، وأنا (فى هذا المنعزل) بعيد عن كتبى ... على أننى استظهر من ذلك أمثلة تتقدم فيها (الصفة) أو يستعاض بها عن الموصوف . ومنها قول الطرماح :

وتجرّد الأسروع واطّرد السَّقا
وجرت بجاليها الحداب الفَرْدَد
وانساب حيات الكثيب وأقبلت
تُورق الفراش لما يشبّ الموقد

* * *

وكنت أصادف كثيراً ، من مثل ما أشار إليه أستاذنا الجليل — وهو أن تجىء « فعلاء » المفردة وصفاً للجمع فاخاله انحرافاً عن الجادة ، ومسايرة للعامية ! ولكننى — وقد سمعت ما أورد — أشكر له حسن توجيهه ، وكريم تعهده ، ومهره على سلامة هذا اللسان الخالد . ليبق مبرءاً من كل شائبة ، منزهاً عن كل خطل ...

وله منى تحيات أرق من نسائم (صنين) مفعمة بأريج الصنوبر والأرز ...

(بشرى — لبنان الشمال) محمد سليم الرشدان

الى الأستاذ « الجاحظ » :

فى « تعقيبات » الرسالة الغراء عدد ٧٣٩ نسب الأستاذ « الجاحظ » إلى الأستاذ العقاد أنه قال له فى صدد الكلام على أدب الشيوخ وأدب الشبان « لقد كنا شباناً ، فما وجدنا من

أخذ بأيدينا ، أو (أفسح) لنا الطريق ... »

وأنا قد لا أخطىء الصواب إذا قلت إن نسبة هذا القول إنما كانت فى المعنى المفهوم وليست فى اللفظ المرقوم ... إذ لا يخفى على الأستاذ العقاد خطأ استعمال (أفسح) من الفعل الرباعى دون الثلاثى وهو الأصل ؛ فإنه يقال (فسح له فى المجلس ...) ولا يقال أفسح له فيه ...

عمر الدسوقى

هول الزرزانة وأسماؤها :

فى جزء الرسالة الـ ٧٣٨ البارز نهار الاثنين ٢٥ أغسطس سنة ١٩٤٧ سنتها الخامسة عشرة كلمة للاستاذ حسنى كنعان بخصوص الزرزانة وما أراد لها الأدباء من الأسماء ، وقد خاف الأستاذ الجليل أن يصل بها المطاف إلى ما وصلت إليه كلمة « السندوتش » فى المحفى العلمى . وعلى كل ما تحمل كلمة الأستاذ فى طياتها من التهكم فإنها تدل على إهمال الأدباء لمقررات المجمع الملكى . والذى أراه أن نبقى الكلمة بلفظها أو يستبدل بها (سجن عارم) .

فقد جاء فى القسم الثانى من كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى ما حرفه :

قال أبو الحسن المدائنى : « أسر (زيد عارم) غلام مصعب ابن (عبد الرحمن) بن (عوف) وبنى له بناء ذراعين فى ذراعين وأقيم فيه ، وكان ذلك البناء فى السجن ، فقيل : «سجن عارم» .

فمن هنا نرى أن الكلمة عرفت من صدر الإسلام وأنها تؤدى المعنى كاملا . فأما أن نصير إليها ، وأما أن نبقى على الزرزانة إذ لا خوف منها على اللغة إن شاء الله .

روكس بن زائر العزيزى
معلم العربية وآدابها فى كلية تراسانة فى القدس

١ — استدراك :

جاء فى كلمة « نعم الضمير مطمئن » بعدد الرسالة ٧٣٧ البيت الآتى :

له خصبه دونى ولى نوطتى به وعون أيامه وهو مجدب

ولما كان الشطر الثانى خطأ أشارت الرسالة إليه بكلمة « كذا » والصواب :

له خصبه دونى ولى نوطتى به وعون على أيامه وهو مجدب

فلزم التنويه . وللرسالة مزيد الشكر ووافر التحية .

٢ — « بدر لا بلهاء » :

كتب الأستاذ الجاحظ فى تعقيبه « يا قوم حسبكم » بعدد الرسالة (٨٣٨) : « والمعنى المقصود فى هذا التعبير الطريف أن المصريين مغفلون بلهاء » والصواب بله بزنة (فُعْل) وهو جمع مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على أفعل . والمؤنث منه على فعلاء فيقال : رجل أبله . وامرأة بلهاء وفى الجمع بُلْه وفى الحديث : « أكثر أهل الجنة البله » .

كمال الخولى

يصدر هذا الأسبوع

قصائد وأناشيد

صور وأغانى

أصوات من الشرق

أصداء من الغرب

ديوان جديد

للأستاذ الشاعر

على محمود طه